شي جينبينغ يعقد جلسة مباحثات مع جلالة الملك الأردني عبدالله الثاني ابن الحسين

بعد ظهر يوم 24 أغسطس، عقد الرئيس الصيني شي جينبينغ جلسة مباحثات مع جلالة الملك الأردني عبدالله الثاني ابن الحسين الذي يقوم بزيارة الدولة إلى الصين في قاعة الشعب الكبرى ببيجينغ.

أشار شي جينبينغ إلى أنه ظلت الصين والأردن منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تتبادلان الاحترام، وتتعاملان مع بعضهما البعض على قدم المساواة، وتجريان التعاون القائم على المنفعة المتبادلة، وذلك يعد تجسيدا حيا للتعاون والكسب المشترك والتواصل والاستفادة المتبادلة بين الدول المختلفة حجما ونظاما اجتماعيا .في عام 2015، أعلنا سويا عن إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية الأردنية، مما فتح صفحة جديدة للعلاقات الثنائية .في وجه الأوضاع التي تشهد التغيرات والاضطرابات المتشابكة على الصعيدين الدولي والإقليمي، إن بناء علاقات صينية أردنية أكثر إثراء وحيوية لأمر يتفق مع التطلعات المشتركة للشعبين، ويتماشى أيضا مع الزخم العام المتمثل في التقوية الذاتية عبر التضامن للجنوب العالمي .ينبغي للجانبين تكريس الصداقة التقليدية، وتعزيز الثقة المتبادلة على الصعيد الاستراتيجي، وتعميق التعاون المتبادل المنفعة، وتكثيف التنسيق المتعدد الأطراف، بما يحقق تطورا أكبر لعلاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية الأردنية، ويقدم مساهمات إيجابية ومستمرة في إحلال السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة.

أكد شي جينبينغ أن الجانب الصيني يولي اهتماما بالغا للدور الفريد والمهم الذي الأردن في المنطقة، ويدعم بكل ثبات الأردن للحفاظ على سيادته الوطنية وأمنه ومصالحه

التنموية، مستعدا لتكثيف التبادلات مع الجانب الأردني على كافة المستويات بما فيها الحكومات والأحزاب السياسية والمؤسسات التشريعية والبلديات، وتعزيز تبادل الخبرات حول الحكم والإدارة .بما أن طبيعة التعاون الصيني الأردني هي المنفعة المتبادلة والكسب المشترك، فينبغي للجانبين مواصلة تعميق المواءمة بين الاستراتيجيات التنموية، وتدعيم التعاون في المجالات التقليدية مثل الاقتصاد والتجارة والبنية التحتية والمواصلات والمعادن، وخلق نقاط جديدة للتعاون في مجالات الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي والطاقة الخضراء وغيرها، وتعميق التواصل في مجالات التعليم والثقافة والعلوم والتكنولوجيا والسياحة على نحو شامل، وتوسيع نطاق تبادل الأفراد، وتعزيز التقارب بين الشعبين .إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع الجانب الأردني على تنفيذ المبادرات العالمية الأربع، وتعزيز التنسيق والتعاون في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المتعددة الأطراف، والحفاظ سويا على المنظومة الدولية المتمحورة حول الأمم المتحدة والنظام الدولي القائم على القانون الدولي، والدفع ببناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

من جانبه، قال جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين إن الصين بلد عظيم حقق إنجازات تنموية كبيرة ومثيرة للإعجاب تحت قيادة الرئيس شي جينبينغ. تمت إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية القوية بين الصين والأردن، وظل الجانبان يتبادلان الاحترام ويجريان التعاون والتنسيق الوثيقين، وحققا نتائج مثمرة للتعاون في كافة المجالات. يلتزم الجانب الأردني بكل ثبات سياسة الصين الواحدة، ويرى أن تايوان جزء من الأراضي الصينية. يولي الأردن اهتماما بالغا لتطوير علاقاته مع الصين، ويعمل على تعميق التعاون والتواصل مع الصين في مجالات مثل الاقتصاد والتجارة والتصنيع والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والطب والثقافة والتعليم، ويرحب بمزيد من الشركات الصينية للاستثمار في الأردن، بما يحقق التنمية المشتركة والازدهار المشترك. كما يسجل الجانب الأردني تقييما عاليا المبادرات العالمية الأربع التي طرحها الرئيس شي جينبينغ، ويتطلع أن تعلب الصين دورا قياديا أكبر في الساحة

الدولية.

كما تبادل زعيما البلدين وجهات النظر حول الأوضاع في الشرق الأوسط .أكد شي جينبينغ أن الجانب الصيني يدعو دائما إلى وقف إطلاق النار ومنع القتال على نحو شامل، وحل النزاعات عبر الطرق السياسية والدبلوماسية، ويرى أنه يجب احترام السيادة والأمن للأردن وغيره من دول المنطقة .إن القضية الفلسطينية جوهر قضايا الشرق الأوسط، فمن المطلوب التمسك بالمبادئ الأربعة التالية للدفع بحل هذه القضية: أولا، من الضروري التمسك بالحل السياسي، ودفع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لاستئناف مفاوضات السلام وفقا لـ"حل الدولتين "كالمسار الصحيح، حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في يوم مبكر؛ ثانيا، من الضروري التمسك بمبدأ "حكم فلسطين من قبل الفلسطينيين ،"إذ أن فلسطين دار لجميع الفلسطينيين، فينبغي اتباع مبدأ" حكم فلسطين من قبل الفلسطينيين "للدفع بإدارة الضفة الغربية وإعادة إعمار غزة ما بعد الحرب؛ ثالثا، من الضروري التمسك بالإنسانية، ويجب على المجتمع الدولي وخاصة مجلسالأمن الدولي أن يضطلع بمسؤولياته بخطوات ملموسة لحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية، ومنع الكوارث الإنسانية؛ رابعا ،من الضروري التمسك بالعدل والإنصاف، وإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية في يوم مبكر على أساس القانون الدولي، وذلك نحو هدف حل هذه القضية من أعراضها ومسبباتها في آن واحد، وعن طريق التحركات العملية.

من جانبه، قال جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين إن الجانب الأردني يعرب عن التقدير العالي لالتزام الجانب الصيني الدائم بالموقف العادل في شؤون الشرق الأوسط ودعمه للقضية العادلة للدول العربية، وإن الموقف الصيني العادل مهم للغاية بالنسبة لدول المنطقة .يحرص الجانب الأردني على البقاء على التواصل المكثف مع الجانب الصيني، ومواصلة بذل جهود إيجابية لتهدئة الأوضاع الراهنة، بما يجعل أبناء شعوب الشرق الأوسط يعيشون في السلام والازدهار.

بعد المباحثات، شهد زعيما البلدين معا توقيع عديد من وثائق التعاون في مجالات الدبلوماسية والاقتصاد والتجارة وسلاسل الصناعات والإمدادات والقضاء وغيرها.

أصدر الجانبان" بيان مشترك بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة الأردنية الهاشمية بشأن تعميق علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين."

قبل المباحثات، أقام شي جينبينغ مراسم الاستقبال على شرف جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في الصالة الشمالية بقاعة الشعب الكبرى.

عند وصول الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، اصطف حرس الشرف لتقديم التحية .صعد زعيما البلدين إلى منصة الاستعراض وعزفت الفرقة الموسيقية العسكرية النشيدين الوطنيين الصيني والأردني، وأطلقت 21 طلقة مدفعية في ميدان تيانآنمن .قام الملك عبدالله الثاني ابن الحسين برفقة الرئيس شي جينبينغ باستعراض حرس الشرف لجيش التحرير الشعبي الصيني وشاهد عرضه العسكري.

في مساء اليوم نفسه، أقام شي جينبينغ المأدبة الترحيبية على شرف جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في البهو الذهبي بقاعة الشعب الكبرى.